

الزهور

مجلة أدبية فنية علمية

لصاحبها ومديرها الطون بجيتل

السنة الأولى

١٩١٠

AZ-ZOUHOUR

LES FLEURS

REVUE LITTÉRAIRE, ARTISTIQUE & SCIENTIFIQUE

Directeur-Propriétaire: A. - J. GEMAYEL

PREMIÈRE ANNÉE

1910

مطبعة المغارف بشارع افخازة مبصر

الشمس

الجزء الاول اول مارس (اذار) ١٩١٠ السنة الاولى

ما هي هذه المجلة ؟

بدت منذ مدة من الزمن في كل الاقطار العربية طوابع حركة فكرية ، ونهضة ادبية ، لا يسع المكابر إنكارها . فلقد نفى الناطقون بالضاد غبار الجمول عنهم ، وافاقوا من سباتهم العميق ، فألقوا نظرة الى مجاورهم ابناء سائر اللغات ، فرأوا قد ساروا شوطاً بعيداً في مضمار الآداب والفنون ، ونظروا الى العرب اجدادهم ، فرأوا انفسهم قد قصروا عنهم أيماء تقصير : فلا السيوف المشرفية ، ولا الرماح الهندية ، ولا الجياد الأعوجية ، يفاخرون بها الاقران ، ويفتحون بها الامصار والبلدان . . . ولا البيان الدرّي ، ولا الشعر السحري ، ولا الهوى العذري ، يخلبون به الالباب ويستولون به على ممالك الازهان . . .

وأما ان قد دالت من يدهم دولة الحسام ، ودولة الاقلام ، وادركوا أن الاحفاد كادوا يضيعون ذلك الارث المجيد الذي خلفه لهم الاجداد . فهاهم ما رأوا وما أدركوا عند ما تفتحت منهم العيون ، بعد مرّ الاجيال

والقرون . فنهضوا نهضة من يريد ان يعتاضَ بالاجتهاد ، عمّا اضاعه من الاوقات . واخذوا ينسجون بجدٍ ونشاط ثوباً يسترون به عُريهم قبل أن تسقط اسمائهم البالية . ونفخوا الرماد الذي ذرّته الايامُ على نار اذهابهم ليوقدوا من القبسِ الباقي مصباحهم

هذه هي النهضة التي سرت روحها بين غروب القرن التاسع عشر وبزوغ القرن العشرين في مصر والشام والعراق والمغرب وسائر البلاد التي تتفاهم بالعربية

بين غسق القرن الغابر ، وغلس القرن الحاضر ، بزغت شمسُ هذه النهضة الفكرية ، في سماء البلاد العربية . بعد أن تقدمها شهابٌ من النور ، في السنين السالفة كما يتقدم شروق البدور

ولقد كان لاعلان الدستور في الممالك العثمانية كبيرُ تأثيرٍ في هذه الحركة . فان نوره الابليج بدّد ما تبقى من السحب ، في سماء العرب . فراق الجو ، وانتشعت غيومه ، وصفا اديمه . بعد ان كادت غياهب الاستبداد تطفى كل نورٍ ونار

نبغ في الافطار العربية كتّابُ اعلام ، وشعراء عظام . اخذوا أهبتهم ونزلوا الى الميدان . فجال فريق منهم جولاتٍ صادقة ذكرتنا مفاخرَ الماضين ، فقلنا : إن اولاء الابناء من اولئك الاباء . وهم — وان كان عددهم قليلاً — سيكونون لنا خير اساتذة يؤملون بارجاع العصور الذهبية ، للآداب العربية

ونزل فريقٌ الى المضمار على غير ما يكفي من التمرين والترويض

فجالوا غير آمنين كبوة حصانهم ، اونبوة حسامهم . ومثل هؤلاء ، في حاجة الى التنشيط وزيادة التمرين تحت ادارة من يروض جيادهم ويثقف سلاحهم

وأنى يكون ذلك وكل فريق من الكتاب يجري في مضماره بعيداً عن الفريق الآخر فلا يرى اقراناً من ربع غير ربعه يجاريهم ، ولا يلاقي فرساناً من حي غير حيه يباريهم ؟

أنى يكون ذلك ويكاد كتاب القطر الواحد يجهلون حتى اسماء كتاب القطر الثاني . لان لا صلة بينهم ولا رابطة تربطهم . خملة الافلام في مصر يكادون لا يعرفون شيئاً عن زملائهم في الشام ، وهؤلاء يعرفون دون القليل عن كتاب العراق . وقس على ذلك في سائر الافطار العربية ولقد تذهب هذه النهضة الجميلة بلا جدوى ، وتضيع هذه المساعي الافراية بلا فائدة اذا لم تتضام وتتصافر ليتولد منها قوة واحدة كبيرة تنهض بالاداب العربية

واذا ظلت الحال على هذا المنوال يظل الكتاب في الامصار كالجزر المبعثرة في عرض البحار : لا رابط يربط بعضها ببعض ليستمد بعضها من بعض . فلا تفي كل واحدة بحاجات اهليها ، فتتضب وتجدب ويهجرها من فيها

ولذلك فكرنا في العمل على سد هذا الفراغ الذي يشعر به الجميع وعزمنا بعون الله على انشاء مجلة خاصة - على قدر الامكان - بهذا الموضوع وبعد مفاوضة السواد الاعظم من مشاهير حملة الافلام في مصر والشام .

عللنا النفس بأن نجعلها المضمار العام الذي ينزل اليه فرسانُ الادب، ليجروا
اشواطهم جنباً الى جنب ، فيكون هناك مباراة وتمرين واقتداء، ولا فائدة
بلا هذه الامور

او هي تكون السفينة التي تصل الجزر بعضها ببعض ، فتحمل الى
هذه ما تحتاج من تلك ، وتحمل الى تلك ما تحتاج من هذه . وهكذا يتم
التعاون والتساند الادبي

نحن لم نحفَ علينا ما في ذلك من الصعوبة والمشقة ، ولم نُغرّر بنا
النفس حتى نتوهم اننا - على ضعفنا - قادرون على سدّ هذا الفراغ .
لكننا عرضنا هذه الفكرة على ائمة الادب في القطرين المصري والسوري
فانسنا منهم ارتياحاً كبيراً الى هذا المشروع وتنشيطاً عظيماً على تحقيقه .
ولما رأينا حينذاك انّ لدينا القوة اللازمة من الانصار والمساعدين اقدمنا
على تحقيق هذه الامنية متكئين على موفق الامور

يفهم القاري مما تقدم مجمل موضوع هذه المجلة الجديدة وخطتها .
فهي تمل النفس بأن تكون صلة تعارف بين كتاب العرب في كل الاقطار ،
وذلك بنشر ما تجود به قرائحهم الوقادة من النفثات الرائقة ، وفتح الميدان
وسيعاً بوجههم ليتباروا فيه في موضوعات مختلفة . وسننشر تباعاً رسوم حملة
الوية الادب ونفتح باباً خصوصياً للتراسل والتباحث فيما بينهم وبالاجمال
نتوخى كل ماله علاقة بالحركة الفكرية وما يهم الادباء الاطلاع عليه . ولا
حاجة الى القول اننا سنقتصر في هذه النشرة على الادبيات والفنيات
مبتعدين عن السياسيات والمذهبيات

واليك اهم الابواب التي سنطرقها في هذه المجلة :

- ١ باب للمقالات التي يدبجها مشاهير الكتاب في مواضيع متنوعة
- ٢ « في رياض الشعر » - نشتر تحت هذا العنوان عرائس القصائد التي تجود بها قرائح خول شعرائنا
- ٣ « في جنائن الغرب » - نشتر تباعاً في هذا الباب خير ما يؤخذ عن آداب اليونان والرومان والفرنساويين والانكليز والامان والايطاليان والروس وغيرهم من الغربيين قديماً وحديثاً لان ذلك يكسب لغتنا ثروة طائلة من المعاني الجديدة والمباني الحديثة . وسنعمد في ذلك على تعريب فريق من الكتاب العارفين بهذا الفن
- ٤ « في حقائق العرب » - نشتر فيه صفحات مطوية من خير ما قاله الغابرون من كتاب العرب لان لدينا كنوزاً مدفونة نحن في اشد الحاجة الى الانتفاع بها . وسنعمل على قدر الامكان ليكون نشر هذه الصفحات بمناسبة الحوادث الحاضرة وعلى مقتضى سير الامور حوالينا
- ٥ « اشواك وازهار » - باب خصوصي للانتقاد والملاحظات على الحوادث الجارية والتعليق عليها بقلم اديب متفنن يريد ان يكتم اسمه
- ٦ « حديقة الاخبار » - نورد في هذا الباب ملخص الحوادث وخصوصاً التي لها علاقة بحياة الكتاب
- ٧ باب خصوصي لدرس كل كتاب نفيس يظهر في عالم المطبوعات درساً اديباً على طريقة الاوربيين في تقد كتبهم . او البحث بحثاً وافياً في حياة كاتب من ائمة الكتبة الاقدمين او المحدثين

٨ الروايات - ولما كان الجمهور قد أصبح كثير الميل الى الروايات الخيالية المعروفة باسم « الرومان » لم نشأ ان نحرمه ذلك . ولكن لكي نقرن اللذة بالفائدة الواجب استخراجها من كل مطالعة لم نرضَ بتلك الروايات النافهة التي يضعها بعض تجار الكتب في ايدي القراء . بل عمدنا الى اختيار نخبة من طرائف الروايات الاوربية الشهيرة التي وضعها اشهر كتاب الغرب ووكلنا تعريبها الى من نعرف فيهم الكفاءة اللازمة وسننشر تباعاً اشياء كثيرة عن الادب والفنون والعلوم والتاريخ والاجتماع وغير ذلك مما يهم القراء الاطلاع عليه

المحررون - قلنا ان غايتنا الاولى من هذه النشرة ايجاد صلة التعارف بين كتاب الاقطار العربية وتعريف عموم القراء بمشاهير كتبنا لما في ذلك من الفوائد التي لا تخفى على احد ولرغبة جمهور كبير في معرفة وحفظ ما تجود به القرائح العربية . ولذلك لم يكن بالامكان الاقتصار على فريق قليل من المحررين . وعليه فقد اردنا ان نضمن لنفسنا مساعدة كل من احرزوا شهرة في عالم الكتابة فكان في مقدمتهم من اقترح علينا هذا الفكر وهم ليسوا بالنفر القليل . ثم كتبنا الى فريق اخر فورد منهم الجواب بالايجاب مع الارتياح العظيم الى هذا المشروع وقد لبوا هذا الطلب عن طيبة خاطر غير أنهم على الادب ، وحرصاً على كنوز العرب . وكان بودنا نشر الكتابات العديدة التي تلقيناها من مشاهير كتابنا لما فيها من التنشيط ولكن ضيق المقام يضطرنا الى الاكتفاء بنشر اسمائهم الكريمة فقط مرجئين نشر جواباتهم الى فرصة اخرى . وهكذا يمكننا ان نبشر القراء منذ

الآن بمساعدة الكتبة الآتية أسماؤهم مرتبة على حروف الهجاء :

خليل افندي مطران	ابراهيم افندي الحوراني
داود افندي بركات	ابراهيم افندي شدودي (الدكتور)
شلي افندي شمبل (الدكتور)	احمد بك شوقي
شلي بك ملاط	الشيخ احمد حسن طباره
فليكس افندي فارس	احمد افندي الكاشف
الشيخ عبد القادر المغربي	احمد افندي محرم
محمد افندي امام العبد	احمد افندي نسيم
محمد افندي كرد علي	الشيخ اسكندر العازار
محمد افندي مسعود	اسماعيل باشا صبري
محمد افندي السباعي	الباس افندي فياض
الشيخ محي الدين الخطاط	امين افندي الربحاني
السيد مصطفى لطفي المنفلوطي	امين افندي الغريب
نعوم بك شقير	بشاره افندي عبد الله الخوري
تقولا افندي رزق الله	توفيق افندي حبيب
ولي الدين بك يكن	حافظ افندي ابراهيم
يوسف افندي نخله ثابت	حنفي بك ناصف

وهناك ايضاً عددٌ كبير من ائمة الكتبة في مصر والشام وبغداد وتونس وطرابلس الغرب والجزائر واميركا الخ قد باشرنا مفاوضاتهم بهذا الشأن لتتم الغاية المطلوبة . فيجد القارئ ان شاء الله في « مجلة الزهور » خير ما تجود به الافلام العربية في كل الاصقاع فيكون له فيها احسن مجموعة ادبية جامعة يحق الاحتفاظ بها

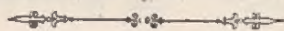
السباقات — وستفتح المجلة سباقات تتناول مواضيع شتى وتعمل الحكم فيها لنخبة من اعلام الادباء . منها سباقان كبيران : الواحد في موضوع شعري ، والثاني في موضوع نثري . وتعد للمجلتين في هذا المضمار مداليات وجوائز ثمينة

الاشتراك — ولما كانت غايتنا تعميم هذه النشرة على قدر الامكان فقد جعلنا بدل الاشتراك زهيداً للغاية لتحمله كل الجيوب . وقيمته :

في القطر المصري : اربعون غرساً صاغاً
في الممالك العثمانية : ثلاثة ريالات مجدية
وفي الخارج : خمسة عشر فرنكاً

وجعلنا للمعاهد العلمية واساتذتها وللاندية الادبية حسم ٣٠ في المئة حقوق المشترك — يحق لكل مشترك في « مجلة الزهور » :

- ١ حسم ٥٠ في المئة من ثمن كل كتاب تنشره المجلة
 - ٢ حسم ٢٥ في المئة من ثمن كل كتاب يُطلب عن يد ادارتها
 - ٣ الكتاب الخصوصي الذي تنشره المجلة سنوياً يُرسل اليه مجاناً
 - ٤ نشر اعلان خصوصي لا يتجاوز السطرين مرة في السنة
 - ٥ الاشتراك في كل سباق تفتحه المجلة وذلك دون مقابل
 - ٦ حضور الاحتفالات الادبية التي تقيمها ادارة المجلة بمساعدة معاونين بالتحرير
- هذا بعض الشيء عن خطة هذه المجلة الجديدة ، والغاية التي ترمي اليها ، والابحاث التي ستتناولها بمساعدة خير من حرر ، واشهر من حبر من كتابنا المصريين . فعمسى ان تلافى رضى القراء وارتياحهم اليها . فيلاقوا فيها فائدة لادبائهم ، وتفكهم لخواطرم ، وعلى الله الاتكال في كل الاعمال



السباق الشعري الكبير

« لسنة ١٩١٠ »

الموضوع - : « وأما شجرةُ معرفةِ الخيرِ والشرِّ فلا تأكلُ منها . فانَّك يومَ تأكلُ منها تموتُ موتاً »

(سفر التكوين ف ٢ : ع ١٧)

« قال آهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ، وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ »

(سورة الاعراف : ٧)

بعد صدور الحكم بالموت على الانسان الاول ، جلس آدم وحواء في البرية عند المساء ، يتسألان : « ما هو الموت ؟ » كيف تصوره ؟ ..
نظم قصيدة في تصوراتهما هذه

الموعد - : آخر موعد لقبول القصائد المختصة بهذا الموضوع ٣٠ افريل (نيسان) من السنة الجارية

الحكم - : ويكون الحكم النهائي في الموضوع لحضرة الشاعرين الكبيرين : سعادة اسماعيل باشا صبري وحافظ افندي ابراهيم



السباق النثري الكبير

« لسنة ١٩١٠ »

الموضوع - : كتابة نبذة لا تتجاوز عشر صفحات من قطع هذه المجلة في « الوسائل الواجب اتخاذها لترقية آداب اللغة العربية » بعد ايراد لمحة وجيزة في ما كانت عليه ايام الجاهلية وعلى عهد الخلفاء

الموعد — : آخر موعدٍ لقبول ما يُرسل اليُنا في هذا الشأن ١٥ مايو
(ايار) من السنة الجارية

الحكم - : وسيحكم بين الباحثين كاتبان اختصاصيان وهما : سعادة
القانوني حفي بك ناصف ، مدرّس الاداب العربية في الجامعة المصرية ،
وحاضرة الباحث الشيخ محمد المهدي المدرّس بمدرسة القضاء الشرعي

* *

الجوائز — : سيمنح الفائزون في كل سباقٍ من هذين السباقين
جوائز ثمينة متنوعة سنذكرها في عددٍ آتٍ

الشروط — : على كل من يرغب في الاشتراك في أحد هذين السباقين او
او في كليهما ان يُراعي الشروط الآتية :
١ — ان يكون مشتركاً في المجلة — والا فعليه ان يُرسل طوابع بريد بقيمة
فرنكين لنفقات المراسلات

٢ — ان يوقع ما يكتبه بتوقيع مستعار . ويكتب اسمه الحقيقي وعنوانه مع
اسمه المستعار في ورقة يضعها في ظرفٍ مختوم يدوّن على ظاهره اسمه المستعار فقط
ويضع هذا الظرف مع قصيدته او مقالته في ظرفٍ ثانٍ ويُرسله خالص اجرة البريد
بعنوان « مجلة الزهور » . شارع الفجالة نمرة ١ بمصر
٣ — ان يذكر اذا كان يريد ، عند نشر الكتابات في المجلة ، ان يُصرّح
باسمه الحقيقي او يُكتفى باسمه المستعار

٤ — ان لا يتأخر بارسال موضوعه عن الموعد المضروب لكل سباق





صاحب السمو عباس باشا حلمي الثاني خديو مصر

حج سمو خديوي مصر في هذا العام الى البيت الحرام وعاد محفوظاً باليمن والبركات . وقد تبارت قرائح شعرائنا في وداعه واستقباله . فكان موسم شعري ذكرنا سوق عكاظ . ولا جدال في ان خير ما قيل في حج امير مصر قصيدة سعادة احمد بك شوقي امير الشعر . وقصيدة حضرة حافظ افندي ابراهيم نابغة مصر . وقد جئنا على بعض ما فيهما من الدرر الغوالي في ما يأتي من المقال :



حمد بك شوقي

شاعر الامير

شوقي والبوصيري ^(١)

« البردة و طرازها »

قصيدة البوصيري في مدح نبي الاسلام من خير ما جادت به قرائح الشعراء معني ومبني . وقد توالى الاجيال والقرون على هذه « البردة » الثمينة ، فلم تزل جدتها ، ولم تذهب بهجتها ، بل اكتسبتها الايام « جلال العتيق والقدم » ولقد شاء احمد بك شوقي ان يلبسها طرازاً معلماً فنسج « طراز البردة » بمناسبة عودة سمو امير مصر من حجه المبرور . ولقد كان ذلك يعدّ — تهجياً — من اي شاعر كان الا من امير الشعر . فهو ذو القريحة

(١) الشيخ شرف الدين ابو عبد الله محمد البوصيري ولد في ناحية دلاص

سنة ٦٠٨ وتوفي في الاسكندرية سنة ٦٩٦

الوقادة والنفس الطويل ، القادر على مجازاة فرسان الشعر في اي ميدان كان .
فجاءت قصيدته خير « طراز » يليق ان توشى به تلك « البردة » البديعة كما
سيرى القاري من المقارنة بين بعض ايات هذه وتلك . وقد كان بودنا
اثبات القصيدتين برمتها لولا ضيق المقام

لم تخف على شوقي بك وعورة هذا المسلك فتنصل قائلاً :

المادحون وارباب الهوى تبسُّ (لصاحب البردة) الفيحاء ذي القدم
الله يشهد أني لا أعارضه من ذا يعارض صوب العارض العرم ؟
على ان شوقي - رغم هذا التنصل الذي قضى به حسن الذوق -
قد عارض سلفه ولم يقصّر عنه في اكثر المواضع :

قال البوصيري في الآيات القرآنية

لو ناسبت قدره آياته عظماً
وكل آي اتى الرسل الكرام بها
آيات حق من الرحمن محدثة
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا
احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم
فانما اتصلت من نوره بهم
قديمة صفة الموصوف بالقدم
عن المعاد وعن عاد وعن إرم

وقال شوقي في مثل هذا المعنى :

جاء النبيون بالآيات فانصرفت
آياته كما طال الزمان بها
يا أفصح الناطقين الضاد قاطبة
حليت من عطل جيد الزمان به
وجئنا (بحكيم) غير منصرم
يزينهن جلال العتق والقدم
(حديثك) الشهد عند الذائق الفهم
من كل منتشر في حسن منتظم
نحي القلوب ويحي ميت الهمم
بكل قول كريم أنت قائله

شريعة لك فجرت العقول بها عن زاخرٍ بصنوف العلم ملتطم
يلوح حول سنا التوحيد جوهرها كالخلي للسيف أو كالوشى للعلم
وجاء في « البردة » عن وصف العالم عند ظهور الدعوة الى الاسلام :
أبانت مولده عن طيب عنصره يا طيب مبتدأ منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس انهم قد أذروا بحلول البؤس والنقم
وبات ابوان كسرى وهو منصدع كشميل اصحاب كسرى غير ملتئم
وجاء في « طراز البردة » من بديع الوصف ما نأخذ منه :

اتيت والناس فوضى لا تمر بهم إلا على صنم قد هام في صنم
والارض مملوءة جوراً مسخرة لكل طاغية في الخلق محتكم
مسيطر الفرس يغني في رعيته وقبصر الروم من كبر أصم عمي
والخلق يفتك اقوام باضعفهم كالليث بالبهيم او كالخوت باليلم
أسرى بك الله ليلاً اذ ملائكه والرسلى في (المسجد الاقصى) على قدم
لما خطرت به التفوا بسيدهم كالشهب بالبدري او كالجند بالعلم
وهذا المعنى الاخير اخذه شوقي عن البوصيري حيث قال :

فانه شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم
وصف صاحب البردة انقشاع غياهب الجاهلة امام انوار الرسالة
النبوية فقال :

كم جدلت كلمات الله من جدل فيه وكم خصم البرهان من خصم
كفاك بالعلم في الأمي معجزة في الجاهلية والتأديب في اليتيم
وتحداه صاحب « الطراز » فكمّل المعنى بنبي الريب والظنون فقال :

والجهل موتٌ فان أوتيت معجزة
قالوا غزوت ورسل الله ما بعثوا
جهل وتضليل احلام وسفسفة
لما اتى لك عفواً كل ذي حسب
والشر ان تلقه بالخير ضقت به
وقال البوصيري واصفاً قتال الاعداء فأبدع في الترشيح في الاستعارة :

راعت قلوب العدى انباء بمثته
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
المصدري البيض حمراً بعدما وردت
والكاتبين بسمير الخط ما تركت
وقال شوقي وقد اضاف الى ذلك شيئاً من الفلسفة الاجتماعية :

علمتهم كل شيء يجهلون به
دعوتهم لجهاد فيه سؤددهم
لولاه لم نزل للدولات في زمن
بالامس مالت عروش واعتلت سرر
حتى القتال وما فيه من الذم
والحرب اس نظام الكون والامم
ما طال من عمد او قر من دعم
لولا القنابل لم تظم ولم تصم
وجاء في « البردة » من مدح الخلفاء ما لا يقارب ما جاء على لسان

صاحب « الطراز » حيث قال عن العرب وخلفائهم :

دع عنك روما واثينا وما حوتا
وخل كسرى وابواناً يدل به
واترك رعمسيس ان الملك مظهره
كل اليواقيت في بغداد والتوم
هوى على اثر النيران والايام
في نهضة العدل لافي نهضة (الهرم)

دار الشرائع روما كلما ذكرت (دار السلام) لها الفت يد السلام
 ما ضارعتها بياناً عند ملتئم ولا حكمتها قضاءً عند مختصم
 ولا احتوت في طراز من قياصرها على رشيدٍ ومأمونٍ ومعتصم
 يطأضي، العلماء الضام ان نبسوا من هبة العلم لامن هبة الحكم
 ويمطرون فما في الارض من محل ولا بمن بات فوق الارض من عدم
 خلائف الله جأوا عن موازنة فلا تقيسن املك الوري بهم
 من في البرية (كالفاروق) معدلة و (كابن عبدالعزيز) الخاشع الحشم
 و (كالامام) اذا ما فض مزدحم بمدمع في مآقي القوم مزدحم
 او (كابن عفان) والقرآن في يده يحنو عليه كما تحنو على الفطم

الى غير ذلك من التاريخ المسبوك باجمل قالب شعري . . .

واشار (محمد) البوصيري الى اسمه فقال :

فان لي ذمة منه بتسميتي (محمدآ) وهو اوفى الخلق بالذمة

واشار (احمد) شوقي الى اسمه ايضاً فقال :

يا (احمدآ) الخير لي جاء بتسميتي وكيف لا يتسامى بالرسول سمي

وهناك ايضاً معان كثيرة نسج عليها الشاعران ابياتاً شائعة كنا نود

ذكرها لنبين مجرى الافكار من جيل الى جيل ، ولكن في ما تقدم كفاية

لاطلاع القراء على طريقة شاعر الامس وشاعر اليوم ، فيرون ان « طراز »

شوقي كان « لبردة » البوصيري « كالحلي للسيف او كالوشي للعلم »



حافظ والفرزدق^(١) ❧

قال حافظ من قصيدته مخاطباً أمير مصر :

تذكر زين العابدين وجدّه وما كان من قول الفرزدق فيها
وقول الفرزدق فيها مشهور ، ورواية الخبر ، انه لما حجّ هشام بن
عبد الملك في أيام أبيه طاف بالبيت وجهد أن يصل الى الحجر الاسود
ليستامه فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام . فنصب له كرسي وجلس عليه
ينظر الناس ومعه جماعة من أعيان أهل الشام . فينما هو كذلك اذ أقبل
زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وكان من أجمل الناس
وجهاً وأطيبهم ارجاً . فطاف بالبيت . فلما انتهى الى الحجر تنحى له الناس
حتى استلم الحجر . فقال رجل من أهل الشام لهشام : « من هذا الذي
هابه الناس هذه الهيبة ؟ » فقال هشام : « لا أعرفه » مخافة أن يرغب
فيه أهل الشام وكان الفرزدق حاضراً فقال « أنا أعرفه » . فقال الشامي :
ومن هو يا أبا فراس ؟ فقال الفرزدق :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحلّ والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهلةً بجده أولياء الله قد ختموا
وليس قولك « من هذا ؟ » بضائره العرب تعرف من انكرت والعجم

(١) هام بن غالب بن صعصعة الملقب بالفرزدق ولد سنة ٣٨ هـ . و ٦٥٩ م

وتوفي في البصرة سنة ١٢٠ هـ . و ٧٢٩ م .

هذا هو قول الفرزدق في زين العابدين الذي يشير اليه حافظ والذي تذكره الركن عند استلام العباس له .

تمنى حافظ أن يسير في ركب أميره ، فقال :

ولو أنني خيَّرتُ لاخترتُ أن أرى لعيساك وحدي حادياً مترنماً
فلو فرضنا أن الزحام كان شديداً حتى تعذر على أمير مصر أن يصل
إلى الحجر وكان حافظ قد سار امامه « حادياً مترنماً » بقوله :

مشت كعبة الدنيا إلى كعبة الهدى يفيض جلال الملك والدين منهما
وفي الركب شمس^{١٥} أنجيت أنجب الوري فتي الشرق مولانا الأمير المعظما
تسير إلى شمس الهدى في طفاوة من العز تحدوها الزواهر أينما
لتنجى الناس لهذا الأمير وشاعره ولو كان فيهم صفوة العظماء وخيرة
الأمراء

وإذا قابلنا بين قصيدة حافظ وقصيدة الفرزدق فقد لا تفضل هذه
تلك . وشاعر زين العابدين معروف بجزالة شعره ونخامته وشدة أسره حتى
قدّم على الشعراء الاسلاميين .

وصف الفرزدق ممدوحه بالكرم فقال :

كلتا يديه غياث عمّ نفعهما يُستوكفان ولا يعرفهما عدم
ما قال (لا) قط إلا في تشبهه لولا التشبه كانت لاء نعم
هم الأسود إذا ما أزمّة أزمّت والاسد أسد الشرى والبأس محتدم
وقال حافظ

حللت با كفاف الجزيرة عابراً فانضرت واديتها وكنت لها سماً
دعوا بك واستسقوا فلي دعاءهم من الأفق هتان من المزن قد هما^(١)
رجعت وقد داويت بالجوود فقرهم وكنت لهم في موسم الحج موسماً
وجدت وجادت ربه الطهر والتقى على العام حتى أخصب العام منكما
فلم تبقياً فوق الجزيرة بأثماً ولم تتركا في ساحة البيت معدماً
واذا كان الفرزدق قد أجاد وأبدع في مدح أجداد ممدوحه فان
حافظاً لم يقصر عنه في هذا الباب أيضاً حيث قال

سليل ملوك يشهد الله أنهم أقاموا عمود الدين لما تهديما
الئن بات بالمجد المؤثر مغرماً لقد كان (ابراهيم) بالمجد مغزماً
وان نام حب المكرمات فؤاده لقد كان (اسماعيل) فيها متيماً
وان سكنت تقوى المهيمن قلبه فقد كان منها قلب (توفيق) مفعماً
وان بات نهاضاً بمصر الى الذرى فمن جده الاعلى (علي) تعلماً

٣

الامراء والشعراء

« امس واليوم »

كان الامراء قديماً يدعون ان كرمهم علم الشعراء الشعراء . وكان
الشعراء يجيبون بان شعرهم علم الامراء الكرم . ولقد يكون الفريقان صادقين
في ما يقولان

(١) المطر الذي نزل على انحاء الجزيرة في هذا العام ساعد الشاعر على

ابجاد هذا المعنى

وكان الشعراء بالامس يقفون على أبواب الملوك والعظماء لينشدوهم
الشعر ، ونراهم اليوم المقربين الجالسين في الصدر
وقد نظم شوقي بك هذا المعنى فابدى واجاد . ولشاعر امير مصر ولع
بشعر بن هاني شاعر هارون الرشيد وقد اطلق على منزله في « المطرية »
سما « كرمه ابن هاني » وكان هذا المنزل مزداناً بأبهج الزينات ليلة عودة
سمو الخديوي من الحج فاتفق ان سموه مرة تلك الليلة امام « كرمه ابن هاني »
فالق شاعره واقفاً على الباب فقال له :

« يا شوقي اعجبني قصيدتك كما أعجبني زينتك » فارتجل شوقي
بك الايات الآتية التي اشرنا اليها ، كحاشية لطراز البردة :

زينُ الملوكِ الصيدِ مرَّ بزينتي كرمًا وبابُ الله طاف ببابي
يا ليلةَ القدرِ التي بُلغَتْها ما فيكِ بعد اليوم من مرتابِ
ما كنتِ اهلاً للنوال وانما نفحات أحمد فوق كل حسابِ
لما بلغتِ السؤلَ ليلةَ مدحه بعث الملوكِ يعظمون جنابي
بدرانِ بدرٍ في السماء منورٍ واخوه فوق الارض نور رحابي
هذا (ابن هاني) نال ما قد نلتُ من حسبِ نُدُلٍ به على الاحسابِ
قد كان يسمى للرشيد وبابه فسعى الرشيد اليه وهو ببابي

*
*
*

أما حافظ فقد مثل بحضرة الامير يوم وصوله وقام في السراقد
الفخيم الذي نصبته لجنة الاحتفال في ساحة سراي عابدين فأنشده قصيدته
التي سلفت الاشارة اليها . وكان الامير يصغي الى منشدته بكل انتباه ،

فيقول بعد كل بيت مدح : « استغفر الله » وبعد كل بيت دعاء : « ان شاء الله . »

فاكرم بالملوك والامراء الذين يعرفون قدر الادب والادباء . . .

— الصحافة والصحافيون —

كان حاملُ القلم كحامل السيف في يمين كليهما سلاحٌ ماضٍ . . . وأصبح حاملُ القلم ، في العصر الحديث ، كالقابض على الصولجان : كلاهما نافذُ الكلمة ، مرعيُّ الجانب

ولكن لا يتمُّ ذلك للكاتب ، إلا إذا فهم حقيقة مهمته ، وأدركَ شرف مهنته . فإذا لم يكن « كلُّ من هزَّ الحسام بضارب » فكذلك ليس « كلُّ من هزَّ اليراع بكاتب » وأبعدُ حملة الأقلام نفوذًا الآن هم الصحافيون ، بفضل انتشار الصحف وأقبال الكبير والصغير عليها . وعليه يجب ان تكون الصحافة - كما قال أحد كبار المفكرين - « شجرة الحقيقة يفرّد على أفنانها الكتاب الصادقون » وانه ليسرنا ان ندوّن على صفحات « الزهور » كلمتين في هذا الموضوع : احدهما لامير شرقيّ كبير ، والثانية لشريف غربيّ خطير

١

قام دولة الامير الجليل حسين باشا كامل عم سمو الجنا ب العالي الخديوي في إحدى جلسات « مجلس شورى القوانين » ووجه الى رجال الصحافة كلمات قلما سمعنا مثلاً في الشرق من كبرائنا ، قال : « إن كل أمة متقدمة يجب عليها ان تحترم الصحافة ، ونود أن تكون معها يدًا في يد ، لتعلم منها وتستفيد مما ينشر فيها من الفوائد . . . »

تتمنى أن يكون التعليم في مصر إجبارياً حتى يصبح الكل يُطالعون الصحف ويستفيدون منها ويتنوّرون بما فيها ..

« مكثتُ نحو الثمان سنوات تلميذاً في أوروبا، فرأيت أن تنور العامة جاء من مطالعة الصحف ..

« الجرائد أكبر من أن تكون مهنة لتميش أصحابها ، بل هي أشرف من ذلك ولها فوائد عامة عديدة

« انسا نعتبركم جزءاً منا حيث تحضرون جلساتنا ونقبل بارتياح ان تنتقدوا أعمالنا .. وأنتم جميعاً تعلمون مقدار احترامي لكم .. »

٢

وعقد مؤخراً في انكلترا « مؤتمر الصحافة » فأتى اللورد مورلاي خطاباً تقتطف منه الفقرات الآتية :

« الانشاء هو تأليف المقالات والكتب الضارة والمفيدة . وهو كالتصوير اليدوي يأتي بالصور الجميلة والقبیحة

« مهنة الصحافة شريفة وشاقة . قال كارليل : الصحفي ، سواء كان قائداً للرأي العام أم لم يكن ، أليس هو واحداً من حكام العالم ؟

« ولا يفهم بالصحافي من يُحسنُ اللغة جيداً ولا من هو كثيرُ التأنق ولا من يُرسل الكلام على عواهنه بل الصحفي الحقيقي المفيد هو الذي يُحافظُ على ادب الكتابة وآداب الاجتماع . ويكفي أن تجتمع في المنشئ ، فضيلتان : « معرفة الحقوق والبساطة » . وجوهر الصحافة والانشاء قائم في ثلاثة أشياء : حسن النية والخبرة والمقدرة

« الصحافة والانشاء يحتاجان الى روية أكثر من الخطابة . لان ما يقوله الخطيب ينسى حالا . وأما ما يقوله الصحافي فيبقى مكتوباً ليُطالع ويراجع وينتقد . ومثله كلام المنشي : وانما الصحافي يحتاج الى ذلك ، متقدٍ والى رزانةٍ اعظم مما يحتاجه المنشي لان هذا يمكنه ان يراجع وان يشاور . واما الصحافي فليس له من الوقت ما يمكنه من المراجعة والمشاورة . والمنشي ينشي في موضوع او فن واحد . وأما الصحافي فتعرض له كل المواضيع وكل الفنون . فيجب ان يكون راجع العقل ، كثير الادراك ، سريع التحصيل ذا حنكة وحكمة ليحصل على رضى الجمهور . ويكون رأيه هو الاصح وحزبه هو الاقوى ويكون هو المحور الذي تدور حوله الاراء - وعلى الصحافي ان يكون فوق الطيب والفقير والصناعي والعالم والجندي والسياسي والملك وان يكون بعيداً عن اغراض الجميع ، ولا يتخذ الا الحق له غرضاً

« الصحافي ليس خادماً في مكتب ، بل هو مدير الافكار بوجه عام : واذا خطر له مرة ان يفضل الجزئي على الكلي ، والعرض على الجوهر ، والفرض على الحقيقة ، فليتصور ان امامه الرأي العام يكذب به . وحينذاك تنضج له المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقه ، ويفهم اهمية مركزه فيحافظ عليه » الانشاء كلامٌ منزل كالنابلس ، اذا قيل مرة فلا يجوز بعد ذلك ازالة حرفٍ منه . هكذا يجب ان تكون الصحافة لتكون مفيدة . والصحافي المفيد هو الذي يقرأ ويحسن الاستنتاج ، ويفهم معنى الاستقلال والمسؤولية

« وليس الانتقاد في شيء ، من الطعن . ولا يجب ان يخاطب المنتقد
 بلهجة العدا . والهجوم هو ما يلجأ اليه الاعداء . وذلك محط من شأن
 الصحافة »

« والصحافة الحديثة تستدعي العناية بالتهذيب . والتهذيب هو عماد
 السلم والاتحاد والسياسة والاجتماع المصري . ولا يحافظ على الحقوق
 الا المهذبون »

* نكبة باريس *

طغى نهر السين على مدينة باريس ، فنشر في تلك الربوع الجحيلة الدمار والحرب
 ولنا في حاحه الى ايراد تفصيل هذا الخطب الجسيم ، فقد اطلع القراء على ذلك
 في الصحف اليومية . واذا كانت عاصمة فرنسا مهبط الجبال وكل فنون الجبال ، فليبق
 بالشعراء ان يسكبوا عليها في مصابها دموع الاسف :

يا فرنسا لا عدمننا متناً لك عند العلم والفن جساما
 لطف الله بباريس ولا لقيت الا هباءً وسلاما
 روعت قلبي خطوب روعت ساهر الاحياء فيها والنياما
 انا لا ادعوا على (سين) طغى ان (السين) وان جار ذماما
 لست بالناسي عليه عيشة كانت الشهد واحباباً كراما
 شوقي^(١)

(١) من قصيدة له في وصف اسبوع الطيران الذي اقيم في مصر وقد اشار
 فيها عرضاً الى نكبة فرنسا له هذا الاختراع العجيب



ولي الدين بك يكن

٢

باريس عاصمة ملك حُذِيتْ على غير منوال
 اذا أطرى الواصفون بلدةً قالوا : هي الجنةُ ، أنهارها جارية ، وبنائاتها
 شامخة ، ورياضها يانعة ، وأشجارها ثامرة ، واعوادها زاهرة ... أوصافُ
 ابتدلتها أقلامُ الكاتِبِين ، ووقفت عندها بديهاَت الشعراء
 أما باريس فلا تتناولها هذه الأوصاف . كل شيء هو دون

ما وُصفَ به ، الا باريس فهي فوق ما وصفت به
قال اكثر الناس : الجمالُ غريبٌ لا وطن له ... كذبوا . باريس
وطنةٌ ومشرقُ شمسهِ

الذين رأوا باريس عرفوا محاسنها وهم فيها . وابتاؤها عرفوا محاسنها
وهم فيها . فلما فارقوها اِمَحَّتْ صورُها من اذهانهم إلا قليلاً بقي بها
ما تحتملها العقولُ وانضوى ما لا تحتمله . هذه محاسن ترتعُ فيها النفوسُ
والنواظرُ معاً . وفيها ما يدخلُ النفوسَ لا عن طريق الاستشعار ، بل عن
طريق الادراك . وحين تزايدُ الابصارُ اشكالها تزايدُ البصائرُ خيالاتها
الطرائقُ السوية ، والقصورُ العالية ، والمصاييحُ المتألثة ، والجسورُ
الممتدة ، والكنائس المرتفعة ، والدُثى المنصوبة ، والمصانع العاملة والأندية
الحافلة يتأوّد بينها برجُ ايفل ،^(١) كأنه خطيب الحرية بين تلك العجائب ،
بل كأنه حارس القضاء موكل بسكان البانتيون^(٢)

سبحانك اللهم ما اكبر قدرتك ، بل ما افصحها وابلغها من قدرة ...
البلدة الطيبة التي فرعت الحوادث مروتها ، ثم ضحكت لها وجوهها ،
رييبة العزّ على اختلاف انواعه : عز الجمال ، وعز العلم ، وعز الدولة . اختلفت

(١) برج عظيم في باريس يبلغ علوه ٣٠٠ متر بناه المهندس الذي اطلق
عليه اسمه

(٢) البانتيون كما بدل اسمه اليوناني الاصل هيكل . لجميع الآلهة ، بناه في
رومة القائد الشهير اغريبا صهر اغسطس قيصر . والبانتيون في باريس بناه فخيمة
يدفن فيها عظماء الرجال

فيها مواكب الابهة . دخلها هنري الرابع فاتحاً . وعابدها بونابرت ظافراً
ولكن تهادت فيها انطوانت^(١) الى ميدان القصاص . وهي بمد ذلك
رفت ودقت وحلت : فكانت الفاتنة يوم فرحها ، وكانت الفاتنة يوم ترحها
وان مواقع الجياد ، يوم دخلها غليوم الاول ، لهي مواقع القبل من
شفاه عشاقها . ذلك اديم تنبو عنه الشقوة ، ويتبرق عليه النعيم
لم يسمدني الزمان بزورة لها ، ولم اشتقها ، ولم اشتاقها . . . : وانما
عشقها الروح ، ولم ترها العين . وما كان عشقي لها على قدر ما نعمتها به
الناعتون فاقول : « الاذن تعشق قبل العين احياناً » ولكن عشقي لها على
قدر معرفتي بها .

بينني وبينها الفدافد والبحار . لم يستجل مرآتها ناظراي . غير أن
نفسي حطقت بسماؤها وخواطري جالت في ارجائها
كلما انشدت بيتاً لهوغو أو لموسه ، خلّتي أنشد شعرها وأترجم
لذاقي عنها

حين أبصر الباريسي الظريف في حديثه الطيب ، وشماله المليحة ،
أذكر باريس وحين أشاهد الباريسية في شعرها الذهبي ، وعينها
السمائيتين ، وحديثها العذب ، إخال جزءاً من باريس يتكلم ، بل أحسب
روح باريس تمثلت لعيني لتوحي الي معاني الشعر . ولترسل من أعماق
روحي كوامن الاعجاز

(١) ماري انطوانت قرينة لويس السادس عشر ملك فرنسا اعدمت سنة
١٧٩٣ أبان الثورة الفرنسية الكبرى

تغير باريس ما بين غمضة عين وانتباهتها : هكذا ينبغي ان تكون للجمال فيها كل آونة شأن جديد « الجمال فيها موضه » فلم تأملوا إحدى فئاتها ، لألفوها صباحاً كالخوخة كلها الندى ، وفاح لها شذا . ورأوها ظهراً ، وقد تمشت فيها حرارة الشمس حتى لتجانها الشفاد اشفاقاً ، بعد اذ تطامن لها . ولوجدوها مساءً وقد جمد قشرها وبرد ، حتى لتزل عنها الثنايا اذا حاولت لها عضاضاً

الله في باريس وفي فتن باريس ! عروس اوربا « الغالية » ، بنت التمدن ، المثال الاجمل لكل شيء : يتشبه الناس بابنائها . يلبسون كلابسهم ، ويأكلون كما كلهم ، ثم ينطقون بالسنتهم ، ثم يفتنون بعلمهم كذلك كانت باريس ، وكذا ستكون

*
* *

تعالوا نكي على باريس في اطلالها ورسومها ، وفي اشلاء موتها ، وفي قصورها المتداعية . ابتدرتها سوابق عبرات السماء بمتصلة الشآبيب ، وانشق لها صدر الغمام عن كل متداني الهيدب غداة اقبل عليها « السين » في اواديه المتدافعة ، وازباده المترامية

كم مقلة بالامس يتكلم إنسانها عن الصبا ، جاد غربها اليوم بواكف هتان . وكمن وجنة رق عليها ماء الشباب ، خدتها مسيلات الدموع عبست تلك الوجوه الضاحكة ، وخلت هاتيك المغاني الآهله ، وعُظلت مصانع طالما اجادت تمييق المحاسن في كل البلاد ، وباتت بلاد الله تندب حسناءها

قال احدُ ادباء الفرنسيين « لكل امرئ، وطنان : وطنه الاصلي
وطنهُ باريس » فليكن اذن على باريس كلُّ الناس ، فهي وطن كل الناس
من حقها على من اكرمت وفادتهم ورحبت بهم منزلاً ، ونثروا عليها
التبر وهي حالية ، ان يكرموها في مصابها ، وان ينثروا عليها التبر وهي عاطلة
سأبكي باريس مستمداً دموع الغنائم ، مستعيناً بعيون النيرات . فان
تفقد الدموع ، فان من الاسى ما يجدده الشوق ، وينمي الغرام . سلامٌ على
باريس في مصابها . سلام عليها في جلبابها الاسود . وكأنها العذراء بعثت
لتدعو العالم الى السجود
ولي الدين بكس

— ❦ — الغد ❦ —

السيد مصطفى لطفي المنفلوطي أشهر من ان يعرف . فلقد نالت كتاباته الرائقة
شهرة بعيدة وتناقلتها صحف القطرين . وهو مباشر الآن طبع كتاب تحت عنوان
« النظرات » جمع فيه ما نشره على صفحات الجرائد والمجلات . وسيكون هذا
الكتاب النفيس خير متحف جمع بين اسلوب الاقدمين وتقني الحديثين . وسنعود
اليه بالتفصيل بعد بروزه من عالم الطباعة الى عالم المطالعة . ونحن واثقون بان كل
قارئ سيضمه في مكتبته الى كتبه الثمينة . وقد تفضل صاحبه بان يترك لنا اختيار
ما نريد من « الملازم » التي نجز طبعا لنحلي به العدد الاول من هذه المجلة .
ولذلك اتيج لنا ان نتحف القراء بالمقالة الاولى من كتاب « النظرات » وهي تحت
العنوان المتقدم :

عرفتُ أني فبكرتُ ليلة الأمس فيما اكتب اليوم ، وعرفتُ أني
ممسكُ الساعة قلبي بين أصابعي ، وأنَّ بين يديَّ صحيفةً بيضاء ، تسودُ

قليلاً قليلاً ، كلما أجريتُ القلمَ فيها . ولكنني لا أعلمُ هل يبلغُ القلمُ مداه ،
او يكبو^(١) دونَ غايته . وهل أستطيع ان أنتم رسالتي هذه او يعترض
عارضٌ من عوارض الدهر في سبيلها . لأنني لا أعرفُ من شؤونِ الغد
شيئاً . ولأن المستقبلَ بيد الله

عرفتُ اني لبستُ اثوابي في الصباح وأنني لا أزالُ البسها حتى
الآن . ولكنني لا أعلمُ هل أخلعها بيدي ، او تخلعها يدُ الفاسل
الغدُ شبحٌ مبهمٌ يترأى للناظر من بعيدٍ ربما كان ملكاً رحيماً .
وربما كان شيطاناً رحيماً . بل ربما كان سحابةً سوداءً ، اذا هبت عليها
ريحٌ باردةٌ ، حللت اجزاءها ، وفرقت ذراتها ، فاصبحت كأنما هي عدمٌ
من الاعدام التي لم يسبقها وجود

الغدُ بحرٌ خضمٌ زاخرٌ يعبُ عبابه^(٢) ، وتصطبغ امواجه^(٣) ، فما
يُدريك إن كان يحملُ في جوفه الدرَّ والجوهر ، او الموتَ الاحمر
لقد غمضَ الغدُ عن العقول ودقَّ شخصه عن الانظار ، حتى لو ان انساناً
رفعَ قدمه ليضعها لا يدري ايضعها على عتبة القصر ، او على حافة القبر
الغد صدر مملوء بالاسرار الغزار تحوم حوله البصائر وتتسقطه^(٤) العقول
وتستدرجه الانظار ، فلا يبوَحُ بسرٍّ من اسراره الا اذا جادت الصخرة
بالماء الزلال

(١) هذه الحواشي للمؤلف : كما يكبو كبا سقط على وجهه

(٢) يعب عبابه يرتفع موجه (٣) اصطخبت الامواج ارتفعت اصواتها

(٤) تسقط الخبر اخذه شيئاً فشيئاً

كأنني بالغد وهو كامنٌ في مكمنه ، رابضٌ في مجتمه ^(١) متلقعٌ
بفضل إزاره ، ينظر الى آمالنا وأمانينا نظراتِ الهزوءِ والسُّخرية ، ويتسمُّ
ابتساماتِ الاستخفافِ والازدراءِ

يقول في نفسه لو علمَ هذا الجامعُ انه يجمع للوارث ، وهذا الباني انه
يبنى للخراب ، وهذا الوالدُ انه يلدُ للموت ، ما جمعَ الجامعُ ولا بنى الباني
ولا ولدَ الوالدُ

دَلَّ الانسانُ كلَّ عقبة في هذا العالم ، فأتخذَ تَفَقُّاً ^(٢) في الارض ،
وصعدَ بسُلْمٍ الى السماء ، وعَقَدَ ما بين المشرقِ والمغربِ بأسبابٍ من حديدٍ
وخيوطٍ من نحاسٍ ^(٣)

انتقلَ بمقله الى العالمِ العلويِّ فعاش في كواكبه ، وعرف اغوارها
وانجادها وسهولها وبطاحها وعامرها وغامرها ورطبها ويابسها

وضعَ المقاييسَ لمعرفةِ أبعادِ النجومِ ومسافاتِ الاشعةِ ، والموازينَ
لوزن كُرَّةِ الارضِ مجموعةً ومتفرقةً

غاص في البحارِ فعرف اعماقها وخصَّ تربتها وأزعجَ سكانها ونبشَ
دفائنَها وسلبها كنوزها وغلبها على لائها وجواهرها

نفذَ من بين الاحجارِ والآكامِ ^(٤) الى القرونِ الخالية فرأى اصحابها

(١) مجثم الطائر موضع جثومه اي تلبده بالارض (٢) التفق السرب

في الارض ينتهي بمخرج . يشير الى نفق القطارات الحديدية في بطن الارض
في بعض البلاد (٣) الاسباب الحبال وكل ما يوصل بين الشئين . يشير الى
اتصال العلائق بين أقطار الارض بسبب قضبان الحديد واسلاك الكهرباء (٤) يشير

الى ما وقف عليه العلماء من الحقائق التاريخية بعد الاطلاع على الآثار التاريخية

وعرف كيف يعيشون ، وابن يسكنون ، وماذا يأكلون ويشربون
تسرّب من منافذ الحواس الظاهرة الى الحواس الباطنة فعرف
النفوس وطبائعها . والعقول ومذاهبها . والمدارك ومراكزها . حتى كاد
يسمع حديث النفس وديب المنى

اخترق بكائه كلّ حجاب ، وفتح كلّ باب ، ولكنه سقط أمام
باب الغد عاجزاً مقهوراً لا يجزأ على فتحه ، بل لا يجسر على قرعه ، لانه
باب الله . والله لا يُطلع على غيبه احداً

أيها الشيخ المثلّم بلثام الغيب . هل لك ان ترفع عن وجهك هذا
اللثام قليلاً لترى لحة واحدة من لحات وجهك ، أولاً ، فاقرب منا
علنا نستطيع ان نستشفّ خيالك من وراء هذا اللثام المسدول فقد طارت
قلوبنا شوقاً اليك ، وذابت اكبادنا وجداً عليك

أيها الغد . ان لنا آمالاً كباراً وصغاراً ، وأماني حساناً وغير حسان .
لقد ثنا عن آمالنا أين مكانها منك . وخبرنا عن امانينا ماذا صنعت بها .
أأذلتها وأهنتها ، ام كنت لها من المكرمين

لا لا . صنّ شرك في صدرك ، وابق لثامك على وجهك ، ولا
تحدثنا حديثاً واحداً عن آمالنا وأمانينا حتى لا تفجعنا فيها ، فتفجعنا في
ارواحنا ونفوسنا فانما نحن احياء بالآمال وان كانت باطلة . وسعداء بالاماني
وان كانت كاذبة

وليست حياة المرء الا أمانيا اذا هي ضاعت فالحياة على الأثر

مصطفى لطفى المنفلوطي

* ساعة الوداع *

لسعادة اسماعيل باشا ضبري

اترى انت خاذلي ساعة التو ديع يا قلب في غدٍ أم نصيري
 ويك قل لي متى اراك بجني راضياً عن مكانك المهجور
 ساعة البين قطعة انت قُدت للمحبين من عذاب السعير
 لا تحيني روعي الفداء لما حيه لك غداً من صحيفة المقدور



- ازهار واشواك -

حول « الزهور »

رغبت إليّ إدارة هذه المجلة في تحرير هذا الباب ، وغاية هذه
 المجلة شريفة ، فاضطرت الى إجابة هذا الطلب . على اني احجمت كثيراً
 قبلما اقدمت . لاني اذا كنت سأجني ازهاراً طيبة يروقي ويروق قرأني
 شذاها ومرآها ، فلقد اجني ايضاً كثيراً من الاشواك ، فيؤلمني وخزها
 ويؤلمهم ، ولربما يؤدمني ويؤدبهم . ولكن القراء الكرام سيرضون عني كما
 انا راض الآن بهذه المهمة الشاقة

سأجني من انوار الرياض شهداً وبلساً وعنباً فيه لذة للذوق ،
 ومداواة للجرح ، وطيب للناس . وما هذا وذاك وذلك إلا من جني
 الزهور ، فقد جاء في « تاج العروس » في مادة « عنبر » انه شمع عسل
 ببلاد الهند مرعى نخله من « الزهور » الطيبة يكتسب طيبه منها .

فسأسكب عنبراً وبلسماً ، اذا رايت في الحوادث والاعمال « زهوراً طيبة »
والأ كان جنني صاباً وعلماً

وجاء في « لسان العرب » ان « الزهور » تالأو السراج الزاهر .
فسي ان يقطر ما اجنيه زيتاً صافياً يزيد تالأو هذه المجلة الزاهرة ، لا
سائلاً عكراً يبعث دخاناً تدمع له الميون ، وتشمئز منه الانوف . وعلى
كل بخار رغائبي ان تتوثق عرى الصداقة شيئاً فشيئاً بيني وبين قرائي
الاحباء . فتبادل ما نشاء من الافكار بين الازهار والاشواك . فنبسم
معاً ونتألم معاً . متذكرين ان لا ورد بلا شوك . وان اشواكاً كثيرة
بلا ورد

ادمون رويستان وحافظ ابراهيم :

ادمون رويستان هو احد كبار شعراء فرنسا في هذه الايام . ذكره
طبق الافاق ، ورواياته مثلت على اكثر مراسيح العالم ، فصفقوا لها في كل
عواصم اوربا ، وهتموا لمؤلفها في اميركا واسيا وافريقيا . ألف فاشهر ،
وصنف فاعتنى ، فما احسن حظه وما أسعد نجمه . . . ! جمع من رواية
« الايجلون » او فرخ النسر ومن رواية « سيرانوده برجرالك » ما يقدر
بالملايين من الفرنكات . وها قد انجز الآن رواية « شاتكلير » وهي رواية
غريبة الشكل والوضع ، لان كل اشخاصها من الحيوانات . . . غير الناطقة .
لكن بلاغة مؤلفها انطقها بما تكاد تعجز عنه الحيوانات الناطقة . بيد اني
لا انظر الآن الى هذا الامر . بل اريد ان يعرف القراء ان مدير مجلة
« الالوستراسيون » قد اشترى حق نشر هذه الرواية في مجلته بمبلغ . . .

زهيد لا يتجاوز المليون فرنك : اربعة فصول : لا يتجاوز الفصل ٥٠٠ شعر - بمليون فرنك . فيكون ثمن الشعر الواحد من اشعار روستان يباع بخمسمئة فرنك اي بعشرين جنيهاً وثمان الكلمة اذا قدرنا عشر كلمات في كل بيت جنيهاً فضلاً عما ينال المؤلف من تمثيل روايته . واذا عرفت انها ستمثل كاسلافها الوفاً من المرات تعرف ان روستان يقبض ثمن الحرف الواحد من اشعاره مالاً جزيلاً قد لا يناله كتابنا من الصحف الطويلة خرفة اذن يساوي مجلداً من كتبنا الرائجة

يعد روستان عندهم بمثابة حافظ ابراهيم عندنا . فهل يا ترى تعود قصيدة من حافظ بل ديوانه برمتة بما يعود بيت من روستان على صاحبه . ؟ مسكين حافظ تنقده مجلاتنا وجرائدنا كلمات « النابغة » وشاعر مصر . ثمن قصائده وتنقد روستان مجلة واحدة مليون فرنك ثمن رواية واحدة . . . هناك يدفعون لروستان درراً وجواهر ، وهنا نكتفي بان نجد الدرر والجواهر في نقشات شعرائنا . فشعراؤنا اذن أغنياء ، فنأخذ منهم ، وشعراؤهم فقراء ، فيعطونهم . فيا ليتني كنت شاعراً فرنجياً تجود علي الجرائد والمجلات بالدرر لا شاعراً عربياً تجد الجرائد والمجلات تلك الدرر في اشعاري . . . !

*
* *

النادي العائلي :

اسمه لطيف ذلك النادي الذي اسسه في بيروت فريق من الافاضل والادباء . واول عمل عرفناه عنه الطف جعل جائزة قدرها خمسمئة فرنك للكاتب الذي يؤلف خير رواية تمثيلية في موضوع وطني

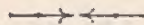
النادي يشترط ان تكون الرواية مؤلفة لا معربة . ورواياتنا المؤلفة تعد على اصابع اليد الواحدة لا اليدين والجائزة التي وضعها النادي زهيدة لا تعادل المليون الذي يقبضه روستان عن روايته . ولكنه خطأ خطوة حسنة يستحق عليها كلمة « برافو » وهما نحن نقولها لرئيسه الفاضل وسكرتيره الاديب واعضائه الكرام . ونهني سلفاً الكاتب الذي سينال « قصب السبق » كما كان يقول العرب . وبالميتني اعرف كيف تُنسَقُ المشاهد والفصول لانزل الى هذا الميدان . ومثل هذا الثناء جديرٌ ببلدية الاسكندرية ، فقد منحت جوق سليم افندي عطا الله مئة جنيه مساعدة له : عطاء . . . البلدية قليلٌ بجانب عطاء . . . الله . ولكنها باكورة تنشط البلديات والحكومات الشرقية للاجواق العربية وكل باكورة لذيدة .

جنون الطبيعة :

الطبيعة تجنُّ كالافراد ، وترتكب مثلهم في حالة الجنون جرائم وفظائع . وجنونها هائل في هذه المدة ، ثارت العناصر الواحد تلو الثاني على بني البشر : زلزال الارض فانجابت بمن فيها ، وتفجرت نيرانها فاودت بمن عليها ، وزججرت العواصف فاهلكت واغرقت ، وارغت المياه وازبدت جفرت واقتلعت ، فكان داء « الهيستيريا » قد هزَّ المادة فتمردت على العقل المتسلط عليها ، المستبد بها . فيا لله من جنون الطبيعة . . . وبالله من تمردها . . .

ناصر

من تمردها . . .



— حديقة الاخبار —

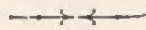
- وافقت الدول على تمديد اجل المحاكم المختلطة في مصر الى خمس سنوات ابتداء من غرة فبراير المنصرم
- في التاسع من الشهر الغابر افتتحت الجمعية العمومية المعقودة للنظر في مسألة اطالة امتياز قناة السويس
- قرر سعادة زغلول باشا ناظر المعارف تعليم اختزال الخط . وكانت الحلقة الاخيرة من سلسلة مآثره في نظارة المعارف المصرية قبل ان يغادرها
- ظهر في مصر حزب سياسي جديد « الحزب الدستوري » وزعيمه عطوفة ادريس بك راغب
- . اجتمع فريق من كريمات السيدات في سراي صاحبة الدولة الاميرة عين الحياة هانم افندي وألفن جمعية باسم « محمد علي » جد العائلة الخديوية العلوية لحماية الاطفال والامهات فاکرم بالا حسان حلية للحسان
- جرى في عين شمس اسبوع الطيران . فراينا النسور البشرية تحلق في الجو . فتذكرنا قول شوقي عن البشر حين ضاق البر والبحر بهم اسرجوا الجو وساموه اللجأ
- وقول الرصافي :
- طائرٌ في الفضاء طولا وعرضا بجناح من القوى غير باد
- في ٢٠ الماضي اطلق ابراهيم ناصف الورداني على رئيس النظارة

بطرس باشا غالي خمس رصاصات . وثاني يوم توفي الرئيس رحمه الله .
وتألفت الوزارة الجديدة كما يأتي : محمد باشا سعيد للرئاسة والداخلية . سعد
باشا زغلول للحقانية . رشدي باشا للخارجية حشمت باشا للمالية . يوسف
سابا باشا للمالية . وسري باشا للاشغال والحربية والبحرية — سعيد اصغر
النظار سناً صار رئيسهم . خفق قول الشاعر « بتاؤور » الذي هنأه يوم
توليه نظارة الداخلية بقوله :

اهلاً سعيد وسهلاً انت الكبير الصغير

دعنا نقل عن قريب انت الكبير الكبير

— استقال دولة البرنس حسين باشا كامل من رئاسة مجلس
الشورى والجمعية العمومية .



ايها القارئ العزيز

ارسلنا اليك هذا العدد الاول من مجلة « الزهور » لاعتقادنا بغيرتك
على النهضة الادبية ورغبتك في الاطلاع على سيرها في الاقطار العربية .
فاذا وجدت في خطة هذه المجلة ما يحقق رغائبك فتفضل بتوقيع الطلب
الواصل طيه وارساله مع قيمة الاشتراك الموضحة فيه او التعهد بدفعها الى
وكيل المجلة في اول فرصة . والسلام م
ادارة مجلة الزهور
بشارع الفجالة نمرة ١ بمصر

